عليكم سمعكم وأبصاركم ولا جلودكم لأنكم لم توقنوا بالبعث
ولكن ظننتم عند استتاركم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم
مبتدأ وظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت البدل والخبر أرداكم
أي اهلككم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا على العذاب
فالنار مثوى ماوى لهم وإن يستعتبوا يطلبوا العتبى أي الرضى لا
هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم قرناء من الشياطين
فزينوا لهم ما بين أيديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما
خلفهم من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول
بالعذاب وهو الامر بدخول جهنم الآية في جملة أمم قد خلت هلكت
من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا
عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا
فيه اجعلوا اللغط ونحوه وصيحوا في زمن قراءته لعلكم تغلبون
فسكت عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذين كفروا
عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون أي أقبح جزاء
عملهم ذلك العذاب الشديد واسوأ الجزاء جزاء أعداء الله بتحقيق
الهمزة الثانية وابدالها واوا النار عطف بيان لجزاء المخبر به عن ذلك
لهم فيها دار الخلد أي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصدر
بفعله المقدر بما كانوا بآياتنا القرآن يجحدون وقال الذين
كفروا في النار ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس أي
ابليس وقابيل اللذين اسنا الكفر والقتل نجعلهما تحت أقدامنا
في النار ليكونا من الأسفلين أي اشد عذابا منا إن الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت أن أي بأن لا تخافوا من الموت
وما بعده ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد فنحن خلفناكم فيهم
وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا أي

حفظتكم

حفظتكم فيها وفي الآخرة أي تكون معكم فيهما حيث تدخلوا الجنة
ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون
نزلا رزقا مهيئا منصوب بجعل مقدرا من غفور رحيم أي الله ومن
أحسن قولا ممن دعا إلى الله بالتوحيد وعمل صالحا
وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزائهما
لأن بعضها فوق بعض ادفع أي السيئة بالتي أي بالخصلة التي هي
أحسن كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فإذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم أي فيصير عدوك كالصديق
القريب في محبته اذا فعلت ذلك فالذي مبتدأ وكأنه خبر واذا ظرف
بمعنى التشبيه وما يلقاها أي يوفق الخصلة التي هي احسن إلا الذين
صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ ثواب عظيم وإما فيه ادغام نون
ان الشرطية في ما المزيدة ينزغنك من الشيطان نزغ أي ان يصرفك
عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب
الامر محذوف أي يدفعه عنك إنه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن
آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر و
اسجدوا لله الذي خلقهن أي الآيات الاربع إن كنتم إياه تعبدون
فإن استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك أي فالملائكة
يسبحون يصلون له بالليل والنهار ولا يسئمون لا يملون ومن
آياته أنك ترى الأرض خاشعة يابسة لا نبات فيها فإذا أنزلنا
عليها الماء اهتزت تحركت وربت انتفخت وعلت إن الذي أحياها
لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون من الحد
والحد في آياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم أفمن
يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم إنه بما
تعملون بصير تهديد لهم إن الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم
بجازيهم وإنه لكتاب عزيز منيع لا يأتيه الباطل من بين يديه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)